

أصبح لدينا «فريق المحافظ» ... ما الحاجة إلى الحكومة؟

| كتب المحرر الاقتصادي |

لا بورصة الكويت شركة مدرجة في قطاع الخدمات، لا داعي لذكر اسمها، خسرت 70 في المئة من رأسمائها المدفوع خلال عام مالي واحد، ماذا تصنف؟ في الكويت أجوبة جاهزة: إنها شركة ورقية، تتاجر بالأسهم، لا تعمل في نشاطها الرئيسي، وربما أضيف إلى القائمة نهما من نوع «تفريح الشركات» وسوء الإدارة... لنعد صياغة العبارة بشكل أوضح: في بورصة الكويت شركة مدرجة في قطاع الخدمات، مرتبة ومحترمة وليس في محفظتها سهم واحد، (طالما أن الاستثمار في الأسهم بات تهمه)، وهي بالتالي ليست شركة ورقية، لكنها خسرت في العام المالي الماضي ما يقارب 14 مليون دينار، وخسرت في النصف الأول من العام المالي الحالي أكثر من 1.5 مليون دينار. الآن، هناك مشكلة في بنك الخليج، وهناك مشكلة تواجه شركات الاستثمار في توفير السيولة اللازمة لمواجهة استحققاتها المالية خارجياً وداخلياً، وهناك مشكلة ثالثة في سوق المال المتراجع فوق حدود المعقول. ولحسن الحظ كان التحرك سريعاً من قبل فريق العمل الاقتصادي برئاسة محافظ البنك المركزي الشيخ سالم الصباح في معالجة الملفين الأولين، ويبقى الثالث تحت الأضواء إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

إذا كانت مشكلة شركات الاستثمار (ذات الملاة) قد وضعت على سكة الحل وفق الآلية التي أعلن عنها وسارت الأمور على ما يرام، تبقى مشكلة الشركات الورقية ومشاكل أخرى هي لب القضية.

أسهل ما في التطوير اللازمة القائمة اليوم الحديث عن «الغربة» وأن هناك شركات يجب أن تترك لمواجهة مصيرها المحتوم بالافلاس أو الخروج من السوق. هناك «فستاطان» (على طريقة بن لادن)، «فستاط» الشركات ذات الملاة العالية وهذه يجب إنقاذها ومساعدتها، وهناك «فستاط» آخر للشركات الورقية التي يجب أن تترك لحالها وتموت على قاعة الطريق.

وبالرغم من أن هذه الفلوات قد تحمل جوانب معتبرة من الصحة، لكنها تنطوي على قدر من التبسيط قد لا يتحملة السوق، فلا السوق جميع من فيه يتحمل الآثار النفسية لانتهيار شركتين أو ثلاث أو عشر من الشركات المسماة «ورقية»، ولا المعالجات الحكومية للآزمات تنطلق من اعتبارات اقتصادية مجردة. فقرار الدولة «أزمة سوق المناخ في 1982 لم يكن اقتصادياً بحتاً، ولم يفرض بين الشركات الورقية من سواها، لأن المنظر كان سياسياً-اقتصادياً-اجتماعياً. لكن وبعض المنظر عن كل هذا، تعيب في غمرة الجدل جوانب أخرى يمكن التمكن بأنها لا تعيب عن بال الفريق الذي يرأسه محافظ البنك المركزي، وهي أن هناك شركات خارج «الفسطاطين»، شركات تشغيلية غير استثمارية (من صنفت الشركة التي بدأ القفال بها) لا أحد يتحدث عن مشاكلها مع آارات الدولة العقيمة، ولا عن ضيق موارد التمويل لديها، في غمرة شح قنوات السيولة.

في بلد مثل الكونغو أو غينيا أو نيبال أو بنغلادش، تكون

○ ذروة النجاح لمحافظ

«المركزي» إجماع الجميع على قيادته الملف الاقتصادي وسط تخلي الحكومة

○ بين «فستاطي» الشركات

المليئة و«الورقية» تضيع مشكلات شركات تشغيلية تعاني... من الحكومة!



مثل هذه القضايا أكثر المواضيع أهمية على جدول أعمال مجلس الوزراء ومجلس الأمة (وقد يليها مباشرة سحب الجنسية أو إعطائها لبيعة أشخاصاً)، أما في الكويت فالحكومة أقالمت نفسها من هذه المهمة ورمت الجمل بما حمل على لجنة ليس فيها وزير واحد، لا وزير المالية ولا وزير التجارة والصناعة ولا وزير الأشغال ولا أي مستشار اقتصادي في مجلس الوزراء.

لعلها ذروة النجاح لرأس السياسة النقدية أن يجمع الجميع على قيادته وتسلمه زمام الملف، ولعلها ذروة الإفخاق للمعنيين برسم السياسة الاقتصادية أن يقرر مجلس الوزراء التخلي عن المهمة.

هل من مفارقة أعرب من أن يكون رأس السياسة النقدية محافظ البنك المركزي، المبرج الذي تطرح عليه القضايا المتعلقة بالاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي؟ يمكن القول بين قوسين هنا، أن «الصفة التنفيذية» التي منحت لـ «فريق المحافظ» لمواجهة تداعيات الأزمة المالية العالمية، عجيبه، فمجلس الوزراء يمنح شيئاً من صفته ومهامه كمسؤول عن رسم السياسة الاقتصادية وتنفيذها، إلى جهاز يرأسه رأس الهرم في السلطة النقدية، ومن نازل القول أن بديهيات الإدارة العامة استقلالية السلطة التنفيذية عن السلطة المالية، والملفت أن هذه الصفة لم تعرّف ولم تحدد حدودها وأدواتها ولا ما إذا كانت قرارات الفريق تحتاج إلى موافقة مجلس الوزراء أو أمضاء الوزير المختص، ولا كيفية اتخاذ القرارات داخلها.

هذا بالطبع لا يقلل من الإيجابيات التي تولدت من تولى

محافظ «المركزي» زمام المبادرة، نظراً لنجاحه المشهود في قيادة السياسة النقدية وبعيادته الشخصية الأكثر إحياء بالثقة في الظروف الحالية، التي يُفكر فيها إلى الثقة أكثر من أي شيء آخر.

لكن السؤال مطروح الآن أمام الحكومة: هل استقلت من دورها الاقتصادي؟ هل أعلنت العجز عن التفكير والتدبير؟ وهل أديت تحيد نفسها عن لجنة بهذه الظورة ولا تتمثل فيها؟

أنا حصلت غداً كارثة اقتصادية في البلاد، لا قدر الله، لكن سيكون المسؤول؟ الحكومة أم «فريق المحافظ» ويمكن الاستطراء في «التصوير» ما حدود مهمة «فريق المحافظ»؟ - دعم السوق؟ ماذا يعني دعم السوق؟ هل يعني حل مشكلة التمويل (وسواها) في جميع القطاعات؟ - تجنب القطاع المصرفي مخاطر الأزمة العالمية؟ كيف ذلك؟ هل يفتح فرص التمويل خارج الأنماط المعتادة؟ ما يقال عن مهمة «الفريق» شائك، لأنه يفوق إلى المشكلات التي لا تريد الحكومة التصدي لها، وليس معروفاً أنا كانت مهمة «الفريق» الخوض فيها.

يمكن القيام بجدرة على نشاط الشركات التي ليس لها الا النشاط التشغيلي، في قطاع المقاولات شركات تخسر في عز الظفرة (وهم يصدق)، وفي قطاع النفط والغاز، وفي قطاع الدواجن، وفي صناعة قاعدة ذهبية لمن يريد النمو: الخروج من السوق إلى السعودية أو الإمارات أو الأردن أو إيران.

فيما الجميع ينظرون لأهمية النشاط التشغيلي لا يتبناه أحد إلى أن الكثير من الشركات التي تمارس نشاطها التشغيلي مع البولة تتخسر أو لا تبيع، من المناقصات المخوذة خيرها إلى عقود «بي أو تي» التي يتهم من يفوز بأحد ما بأنه سارق وينشر على حبال المنابر الثيانية، من يؤمن في هكذا حال بجدوى النشاط التشغيلي؟ الشركة التي سبقت الأشارة إليها في بداية الموضوع خسرت لأنها كانت تشارك في مناقصات الحكومة، ولأن بعض العقود الحكومية توقع بعد ارساء المناقصة بعامين (!) بعد أن تكون أسعار المواد قد ضربت بانثين أو ثلاثة، ولأن كل تفصيل في المشروع يحتاج إلى توقعات من عشرين جهة رسمية، وقد يأتي ديوان المحاسبة ليكشف ما تبقى للشركة من فئات، لكن حسن حظ الشركة دخل طرف خليجي شريكاً استراتيجياً فيها وبات الجزء الأكبر من نشاطها خارج الكويت.

في مناسبات عدة، كان رأي محافظ «المركزي» صريحاً بأن على الدولة تدوير شيء من الأراضي التي بحوزتها، ماناً (مجرد اقتراض) أو قال «الفريق» ذي الصفة التنفيذية الشيء نفسه؟ هل ستصاح لـ «الصفة التنفيذية» في ما لا يوجد؟ رمت الحكومة الكرة إلى من يتق به ليست، وحسباً أنها فعلت، لكن ليس في هذا إقرار بأنها ليست أملاً لمواجهة الأزمة؟

نتائج الربع الثالث

بلغت 1.387 مليون دينار، منها 20 ألف دينار في الربع الثالث وحده، وبلغت ربحية السهم للأشهر التسعة 13.88 فلس منها 0.21 فلس في الربع الثالث وحده.

وبالمقارنة، حققت الشركة في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الماضي 913.9 ألف دينار، منها 72 ألف دينار في الربع الثالث، وبلغت ربحية السهم آنذاك 9.14 فلس، منها 0.72 فلس في الربع الثالث.

وبالمقارنة، حققت الشركة في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الماضي 11.047 مليون دينار، منها 4.613 مليون دينار في الربع الثالث، وبلغت ربحية السهم آنذاك 26.28 فلس، منها 10.95 فلس في الربع الثالث.

وتضمنت النتائج المالية خسائر غير محققة 550.9 مليون دينار، وبلغ إجمالي إيراداتها من التعاملات مع الأطراف ذات صلة 3.173 مليون دينار، وبلغت المصروفات من هذه التعاملات 894 ألف دينار.

«الخليجي»: 20.56 فلس

أعلنت شركة بيت الاستثمار الخليجي (الخليجي) أنها حققت في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي أرباحاً صافية بلغت 8.67 مليون دينار، منها 1.28 مليون دينار في الربع الثالث وحده، وبلغت ربحية السهم للأشهر التسعة 20.56 فلس منها 3.04 فلس في الربع الثالث وحده.

وبالمقارنة، حققت الشركة في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الماضي 11.047 مليون دينار، منها 4.613 مليون دينار في الربع الثالث، وبلغت ربحية السهم آنذاك 26.28 فلس، منها 10.95 فلس في الربع الثالث.

وتضمنت النتائج المالية خسائر غير محققة 550.9 مليون دينار، وبلغ إجمالي إيراداتها من التعاملات مع الأطراف ذات صلة 3.173 مليون دينار، وبلغت المصروفات من هذه التعاملات 894 ألف دينار.

«المسالح»: 9.68 فلس

أعلنت الشركة الكويتية للمسالح أنها حققت في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي أرباحاً صافية بلغت 300 ألف دينار، منها خسائر 10 آلاف دينار في الربع الثالث وحده، وبلغت ربحية السهم للأشهر التسعة 9.68 فلس منها خسائر 0.34 فلس في الربع الثالث وحده.

وبالمقارنة، حققت الشركة في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الماضي 462 ألف دينار، منها 219 ألف دينار في الربع الثالث، وبلغت ربحية السهم آنذاك 14.9 فلس، منها 7.08 فلس في الربع الثالث.

وتضمنت النتائج المالية خسائر غير محققة 356 ألف دينار، وبلغ إجمالي إيراداتها من التعاملات مع الأطراف ذات صلة 55 ألف دينار، وبلغت المصروفات من هذه التعاملات 25 ألف دينار.

زيادة 29 في المئة عن العام الماضي «الوطني» يحقق 290 مليون جنيه عن نشاط «الوطني المصري» في 9 أشهر



إبراهيم بدوي

○ ديدوب:

«الوطني المصري» يثبت مجدداً قدرته على النمو والفترة المقبلة ستشهد مزيداً من النجاحات



حقت مجموعة بنك الكويت الوطني أرباحاً صافية قدرها 290.6 مليون جنيه من عمليات ونشاطات البنك الوطني المصري وذلك عن التسعة أشهر الأولى من عام 2008 وبزيادة قدرها 29 في المئة عن ذات الفترة من العام الماضي.

وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك الكويت الوطني إبراهيم شكري بدوي إن البنك الوطني المصري يثبت من جديد قدرته على تحقيق الأرباح وعلى النمو في السوق المصري بالرغم من الأوضاع الإقليمية والعالمية غير المواتية، وقد بلغ العائد السنوي على الموجودات في نهاية الربع الثالث من العام الحالي 14602.5 مليون جنيه مقابل 12848.4 مليون جنيه في نهاية الربع الثالث من العام الماضي، بمعدل نمو 13.7 في المئة، وبلغ إجمالي حقوق المساهمين متضمنة أرباح الفترة 1548.6 مليون جنيه مقابل 1263.6 مليون جنيه، بمعدل نمو 22.6 في المئة، علماً بأن حقوق المساهمين في نهاية عام 2007 متضمنة أرباح العام بلغت 1282.3 مليون جنيه.

وأضاف بدوي أن جهود التطوير والتحديث المتواصلة في البنك الوطني المصرى أثمرت في المحافظة على تحقيق معدل نمو مناسب على الرغم من تداعيات الظروف الاقتصادية العالمية غير المواتية التي ألقت بظلالها على أداء الأسواق المالية على مستوى العالم، مضيفاً أن استراتيجية البنك الوطني المصرى ترمي إلى تعزيز مخرجات تحقيق النمو وذلك من خلال استهداف قطاعات النمو والفرص الاستثمارية الواعدة، مع التنوع في الخدمات والمنتجات فضلاً عن تبني أحدث النظم لإدارة المخاطر.

يذكر أن البنك الوطني المصري،

وخاصة على مستوى التوسع الإقليمي، موضحاً أن البنك سيشهد خلال الفترة المقبلة المزيد من التوسعات المدروسة في عدد من دول المنطقة.

وأوضح بدوي أن جهود التطوير المتواصلة في البنك الوطني أثمرت في المحافظة على تحقيق معدل نمو مناسب على الرغم من تداعيات الظروف الاقتصادية العالمية غير المواتية التي ألقت بظلالها على أداء الأسواق المالية على مستوى العالم، مضيفاً أن استراتيجية البنك الوطني المصرى ترمي إلى تعزيز مخرجات تحقيق النمو وذلك من خلال استهداف قطاعات النمو والفرص الاستثمارية الواعدة، مع التنوع في الخدمات والمنتجات فضلاً عن تبني أحدث النظم لإدارة المخاطر.

يذكر أن البنك الوطني المصري،

وجه الدعوة إلى المؤسسات التي فقدت خطوط الائتمان

الثاقب: «بيتك» جاهز لتلبية الاحتياجات التمويلية للشركات والتجار وفق الضوابط الائتمانية

يساهم في تعزيز العلاقة بين بيتك ورجال الأعمال في استمرار دوران عجلة التطور والنمو خدمة لتعمية الاقتصاد الوطني من جانب، ولحد من المخاوف التي تسود السوق من جانب آخر، وهو جهد يحرص بيتك على القيام به متطلقاً من دوره كصانع سوق ومؤسسة مالية رائدة ترى أن عليها مسؤولية نحو المجتمع، يجب أن تقدم في سبيلها المبادرات العقارية المناسبة.

ونوه الثاقب بالنجاح الذي حققه «بيتك» في توفير التمويل للشركة التجارية العقارية بقيمة 155 مليون دولار عبر صفقة صكوك تنظيمها «بيتك» مع شركة «بيت إدارة السيولة»، ونجح من خلالها في استقطاب بنوك عالمية واقليمية للمتعهد، حيث سيساهم ذلك في مساعدة الشركات والتجار على استمرار نشاطهم وتنمية أعمالهم بشكل يمكنهم من تجاوز أي آثار سلبية، وتقوية مراكزهم المالية وقدراتهم الإنتاجية والوقوف على أرض صلبة عند مواجهة أي تحدٍ.

وقال الثاقب إن «هذا التوجه



عماد الثاقب

لشركة من واقع بياناتها المالية المعتمدة، حيث سيساهم ذلك في مساعدة الشركات والتجار على استمرار نشاطهم وتنمية أعمالهم بشكل يمكنهم من تجاوز أي آثار سلبية، وتقوية مراكزهم المالية وقدراتهم الإنتاجية والوقوف على أرض صلبة عند مواجهة أي تحدٍ.

وقال الثاقب إن «هذا التوجه

أكد مساعد المدير العام لقطاع التمويل في بيت التمويل الكويتي- «بيتك» - عماد عبدالله الثاقب أن «بيتك» على استعداد لدراسة طلب الشركات والتجار وتلبية احتياجاتهم التمويلية، ورحب بتوفير التمويل اللازم لهم، ومستعد لدراسة طلباتهم وفق الأسس الائتمانية المهنية.

وأوضح الثاقب أن تمويلات «بيتك» لعاملته عملية مستمرة ولم تتوقف حتى خلال الشهرين الماضيين حيث تم منح مبالغ كبيرة للشركات والتجار، مؤكداً استعداد «بيتك» لمواصلة دوره في هذا المجال دون تردد أو إبطاء، طالما كانت الشروط الائتمانية متوافرة والمراكز المالية لتلك الشركات جيدة، وتأكيد على مزاغة «بيتك» للظروف الحالية التي تمر بها الأسواق العالمية، والتي تنعكس آثارها على السوق المحلي والإقليمية.

وأكد أن «بيتك» مستعد لدعم الشركات والتجار بالتمويلات اللازمة، وبحث احتياجاتهم وتلبية وفق الشروط الائتمانية، وبعد دراسة الوضع المالي

وتضمنت النتائج المالية خسائر غير محققة 16 ألف دينار.

«اسمنت»: 37.62 فلس

أعلنت شركة اسمنت الكويت أنها حققت في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي أرباحاً صافية بلغت 20.156 مليون دينار، رغم خسارة 16.975 مليون دينار في الربع الثالث وحده، وبلغت ربحية السهم للأشهر التسعة 37.62 فلس، مقابل خسائر 31.75 فلس في الربع الثالث وحده.

وبالمقارنة، حققت الشركة في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الماضي 49.945 مليون دينار، منها 9.549 مليون دينار في الربع الثالث، وبلغت ربحية السهم آنذاك 93.15 فلس، منها 17.82 فلس في الربع الثالث.

وتضمنت النتائج المالية خسائر غير محققة بمبلغ 7.397 مليون دينار.

«الدواجن» تخسر 18.01 فلس

أعلنت الشركة الكويتية المتحدة للدواجن أنها حققت في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي خسارة صافية بلغت 2.016 مليون دينار، فيما حققت 653 ألف دينار أرباحاً في الربع الثالث وحده، وبلغت خسارة السهم للأشهر التسعة 18.01 فلس، فيما بلغت ربحية الربع الثالث 5.83 فلس.

وبالمقارنة، حققت الشركة في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الماضي خسائر بلغت 1.372 مليون دينار، مقابل ربحية 387 ألف دينار في الربع الثالث، وبلغت خسارة السهم آنذاك 0.7 فلس، مقابل ربحية في الربع الثالث بلغت 3.46 فلس.

وتضمنت النتائج المالية خسائر غير محققة 16 ألف دينار.

«نابيسكو»: تفاهم

مع «أدنوك» الإماراتية

أعلنت الشركة الوطنية للخدمات البترولية (نابيسكو) أن شركة نابيسكو الوطنية للخدمات البترولية قامت بتوقيع مذكرة تفاهم مع شركة أسناد إحدى شركات مجموعة أدنوك - الإمارات لتقديم خدمات تحفيز الآبار النفطية وغيرها من الخدمات البترولية المتخصصة داخل الإمارات.

أكد أن الإشاعات التي تطول الشركة لا أساس لها من الصحة

أبوالسعود: الوضع المالي لـ «الدار» متين وهبوط السهم سببه تفسخ عقود الآجل



○ المدققون

على وشك الانتهاء من الميزانية وسترسل إلى البنك المركزي لمراجعتها



عمرو أبوالسعود

واضاف ان «الشركة تقوم حالياً بتنفيذ خطة موضوعه لخفض النفقات خلال العام 2009 تحسباً لاستمرار نشاط السوق لتعزيز ربحية الشركة في العام المقبل، ومن المتوقع حسب البيانات المتحصلة خلال الربع الثالث من 2008 إلا أن تقديم طراز السيارة الجديدة 77- One والتي أنتجت من 100 سيارة وسترسل إلى السوق في الربع الثالث من 2008 و 2009 حسب الأداء الفعلي والميزانية التقديرية الموضوعة».

استون مارتن تفيد أن الشركة قد قامت بإداء استثنائي خلال النصف الأول من 2008 مما مكنها من تقديم بيانات مالية أفضل من العام الماضي، هذا وعلى الرغم من تباطؤ المبيعات في السيارات بشكل عام خلال النصف الثاني من 2008 إلا أن تقديم طراز السيارة الجديدة 77- One والتي أنتجت من 100 سيارة وسترسل إلى السوق في الربع الثالث من 2008 و 2009 حسب الأداء الفعلي والميزانية التقديرية الموضوعة».

حقوق المساهمين لتصل في 2008/3/31 إلى 26.111.680 ديناراً كويتياً.

وأكد العمر أن الأداء الصلب الذي تبين من نتائج السنة المالية 2007 - 2008 يظهر مدى نجاح استراتيجية الشركة وقدرتها على التعرف على الفرص المناسبة التي قد ترفع من القدرة التنافسية في بيئة عمل مليئة بالتحديات، كما يعكس تمسكها بما تتبناه من مبادئ تقوم على تنوع المخاطر والإدارة الفاعلة للمسئولة والحفاظ على قاعدة رأسمالية متينة، وفي الاستمرار بالعمل وفق هذه الرؤية والاستراتيجية ما كان له بالغ الأثر في التخفيض من تداعيات الأزمة المالية العالمية.

الخليجية للتعمير العقاري (المملكة العربية السعودية) وشركة عمان للتعمير (سلطنة عمان).

وأوضح العمر أن رأسمال الشركة منذ التأسيس قد ارتفع من 15 مليون دينار إلى 18.714.300 دينار كويتي من خلال اسهم المنحة التي اضيفت لرأس المال خلال السنوات الثلاث الماضية بواقع 6 في المئة، 7 في المئة، في المئة لكل سنة. كما بلغت التوزيعات النقدية التي كانت في ازدياد متصاعد من 7 في المئة في السنة الثانية و 10 في المئة في السنة الثالثة لتصل إلى 12 في المئة في السنة الأخيرة، وقد تجاوز مجموع الأرباح التي حققتها الشركة منذ التأسيس 13.5 مليون دينار كويتي لتتطور معها

العمر: تنوع المخاطر في «مينا العقارية» خفض تأثيرها بالأزمة العالمية

صرح رئيس مجلس إدارة شركة مينا العقارية الدكتور فؤاد عبدالله العمر أن الشركة تلعب دوراً فعالاً على المستوى الإقليمي في مجال الاستثمار العقاري، وتنتج تدريجياً للتوسع جغرافياً من خلال توفير فرص الاستثمار العقاري الجديدة والتركيز على مواطن الخبرة التنافسية وتلبية احتياجات العملاء. كما استمرت الشركة بالعمل وفق منظومة متكاملة من الشركات الرزمية والخاصة وسواء التي تتخذ من دولة الكويت مقراً لها كشركة رواج القابضة، والشركة الخليجية المغاربية القابضة، وشركة رأسمال القابضة و شركات تعمل خارج الكويت مثل شركة المشاريع العقارية بميتال (مملكة البحرين) والشركة